JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
https://jaspss.com
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (126)
2025-12-1

بحث بعنوان

العلاقة بين السلوك المهني للسائق وتقليل التكاليف التشغيلية للمركبات

اعداد

يوسف حسن عبدالله هزايمه

سائق

بلدية غرب إربد

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (126)
2025-12-1
https://jaspss.com

الملخص

يُعدّ السائق عنصرًا محوريًّا في إدارة أسطول المركبات البلدية، إذ لا تقتصر مهمته على القيادة فحسب، بل تمتد إلى الحفاظ على المركبة، والتعامل معها بمسؤولية، واتباع ممارسات تشغيل آمنة وفعّالة. ويركّز هذا البحث على تحليل العلاقة بين السلوك المهني للسائق المتمثّل في الانضباط، الالتزام بالصيانة الوقائية، واتباع أنماط القيادة الاقتصادية وبين تقليل التكاليف التشغيلية مثل استهلاك الوقود، تكاليف الصيانة، ومعدلات الأعطال.

واستند البحث إلى منهج وصفي تحليلي، معتمدًا على مراجعة الأدبيات، وتحليل بيانات تشغيلية من بلديات مختارة، ومقابلات مع مشرفي النقل. وقد خلُص إلى أن السائقين الذين يمتلكون سلوكًا مهنيًّا رفيعًا يسهمون بشكل مباشر في خفض التكاليف بنسبة تصل إلى 30%، ويُطيلون من عمر المركبات، ويُقللون من الحوادث، ما يعكس أثرًا إيجابيًّا على كفاءة الأسطول البلدي واستدامته المالية.

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (126)
2025-12-1
https://jaspss.com

Abstract

Drivers are a pivotal element in managing municipal vehicle fleets. Their role extends beyond simply driving; it encompasses vehicle maintenance, responsible handling, and adherence to safe and efficient operating practices. This research focuses on analyzing the relationship between driver professional conduct manifested in discipline, commitment to preventative maintenance, and the adoption of economical driving patterns and the reduction of operational costs such as fuel consumption, maintenance expenses, and breakdown rates.

The research employed a descriptive-analytical methodology, relying on a literature review, analysis of operational data from selected municipalities, and interviews with transportation supervisors. It concluded that drivers exhibiting high professional conduct directly contribute to cost reductions of up to 30%, extend vehicle lifespan, and decrease accidents, thus positively impacting the efficiency and financial sustainability of the municipal fleet.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (126)
2025-12-1

المقدمة

في ظل ارتفاع تكاليف التشغيل وضغوط ترشيد الإنفاق، أصبحت إدارة أسطول المركبات البلدية من الأولويات التشغيلية التي لا يمكن التهاون فيها. وتشكل المركبات من سيارات الخدمة إلى شاحنات النقل أصولًا مالية باهظة التكلفة، سواء في الشراء أو الصيانة أو التشغيل، ويعتمد عائدها على مدى كفاءة استخدامها.

ويبرز السائق كحلقة أساسية في هذه المعادلة؛ فسلوكه أثناء القيادة، وتعامله مع المركبة، والتزامه بالإجراءات الوقائية، تُعدّ عوامل حاسمة في تحديد تكلفة التشغيل الفعلية. فسائق يُسرّع ويُبطئ بشكل مفاجئ، أو يهمل فحص الزيت، أو يتجاوز الصيانة الدورية، يُولّد تكاليف خفية تفوق بكثير تكلفة الوقود الظاهرة.

ويكتسب هذا البحث أهميته من كونه يربط بين البُعد السلوكي البشري والنتائج المالية الملموسة، ويُقدّم رؤى عملية تساعد البلديات على تحويل السائق من "عامل تشغيل" إلى "شريك في إدارة الأصول"، عبر تعزيز ثقافة المسؤولية المهنية والاقتصاد في الاستخدام.

مشكلة البحث

رغم الجهود المبذولة لترشيد تكاليف تشغيل المركبات في البلديات، تظل النفقات مرتفعة بسبب سلوكيات قيادة غير مهنية، مثل القيادة العدوانية، وإهمال الصيانة الوقائية، وعدم التقيّد بتعليمات التشغيل. وغالبًا ما تُعزى هذه السلوكيات إلى ضعف التأهيل، أو غياب الحوافز، أو ضعف الرقابة على الأداء الميداني.

ومن هنا، تبرز المشكلة البحثية في التساؤل: ما مدى تأثير السلوك المهني للسائق على تقليل التكاليف التشغيلية للمركبات في البلديات؟ وهل يمكن معالجة ارتفاع التكاليف عبر تحسين هذا السلوك بدلًا من الاعتماد فقط على التحديث التقني أو خفض عدد المركبات؟

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (126)
2025-12-1

أهداف البحث

1. تحليل مكونات السلوك المهني للسائق وتأثيرها على كفاءة التشغيل.
2. قياس العلاقة بين أنماط القيادة (الاقتصادية مقابل العدوانية) واستهلاك الوقود.
3. تقييم أثر الالتزام بالصيانة الوقائية على تقليل الأعطال وتكاليف الإصلاح.
4. دراسة تأثير السلوك المهني على عمر المركبة وتكاليف التشغيل الدورية.
5. اقتراح آليات لتعزيز السلوك المهني وربطه بمؤشرات الأداء الفردية.

أهمية البحث

تكمن الأهمية النظرية في إثراء الأدبيات المتعلقة بإدارة الأصول المتنقلة والسلوك التنظيمي، من خلال ربط السلوكيات الفردية بالمؤشرات المالية والتشغيلية. كما يُسهم البحث في تطوير نموذج يُوضح كيف يمكن للعوامل البشرية أن تكون أدوات فعّالة في ترشيد الإنفاق، وليس فقط مصادر للتكاليف.

أما الأهمية العملية، فتتجلى في تقديم حلول منخفضة التكلفة وعالية الأثر لتحسين كفاءة الأسطول البلدي. فتنمية السلوك المهني لدى السائقين لا تتطلب استثمارات باهظة، بل تدريبًا، ورقابة، وحوافز، ويمكن أن تُحقّق وفورات مالية كبيرة، وتُقلل من البصمة الكربونية، وتعزز من سلامة العمل.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (126)
2025-12-1

اسئلة البحث

1. ما المقصود بالسلوك المهني للسائق في السياق البلدي؟
2. كيف تؤثر أنماط القيادة على استهلاك الوقود؟
3. ما أثر إهمال السائق للصيانة الوقائية على التكاليف؟
4. هل يمكن ربط سلوك السائق بمؤشرات الأداء؟
5. ما دور التدريب في تحسين السلوك المهني للسائق؟

الإطار النظري

- السلوك المهني: يُعرّف بأنه مجموعة السلوكيات التي يُظهرها الموظف وفق معايير المهنة والمؤسسة، ويشمل الالتزام، الدقة، والمسؤولية. وفي سياق السائق، يشمل التعامل المسؤول مع المركبة واتباع التعليمات التشغيلية.
- القيادة الاقتصادية: تشير إلى أساليب القيادة التي تهدف إلى تقليل استهلاك الوقود وتقليل البلى الميكانيكي، مثل الحفاظ على سرعة ثابتة، واستخدام ناقل الحركة بذكاء، والتخطيط للرحلات لتجنب الازدحام.
- إدارة الأصول المتنقلة: تعتمد على تحسين استخدام المركبات عبر دورة حياتها، من الشراء إلى التخلص. ويشكل سلوك السائق عنصرًا حاسمًا في هذه الدورة، إذ يؤثر مباشرة على العمر الافتراضي والتكاليف التشغيلية.

- الصيانة الوقائية: هي مجموعة الإجراءات المخططة التي تُنفذ للحفاظ على كفاءة المركبة ومنع الأعطال. ويعتمد نجاحها بشكل كبير على التزام السائق بفحص المركبة يوميًّا والإبلاغ الفوري عن أي خلل.
- الحوكمة التشغيلية: تشمل تطبيق مبادئ الشفافية، الكفاءة، والمساءلة في العمليات اليومية. وفي إدارة الأسطول، تعني ربط أداء السائق بمؤشرات أداء واضحة، ومحاسبته على الإسراف أو الإهمال.

إجابات اسئلة البحث

ما المقصود بالسلوك المهني للسائق في السياق البلدي؟

يشير السلوك المهني إلى التزام السائق بمعايير الأداء الوظيفي، مثل الالتزام بتعليمات السلامة، اتباع أنماط القيادة الاقتصادية (تجنب التسارع المفاجئ، الحفاظ على السرعة المثلى)، فحص المركبة يوميًّا، وحفظ سجلات التشغيل بدقة. كما يشمل الالتزام بالزي الموحّد، والتعامل الراقي مع الجمهور، والانضباط في مواعيد العمل.

كيف تؤثر أنماط القيادة على استهلاك الوقود؟

تؤثر أنماط القيادة بشكل مباشر؛ فالسائق الذي يعتمد على القيادة السلسة، ويستخدم ناقل الحركة بكفاءة، ويتجنب التسارع والكبح المفاجئ، يمكنه خفض استهلاك الوقود بنسبة تصل إلى 20%. في المقابل، القيادة العدوانية تزيد من استهلاك الوقود وتُرهق المحرك ونظام الفرامل، ما يرفع التكاليف التشغيلية.

ما أثر إهمال السائق للصيانة الوقائية على التكاليف؟

إهمال الصيانة الوقائية مثل تغيير الزيت أو فحص الإطارات قد لا يظهر أثره فورًا، لكنه يؤدي إلى تآكل مبكّر في قطع المحرك أو نظام التوجيه، ما يُولّد أعطالًا كبرى تتطلب إصلاحات باهظة. كما أن الأعطال المفاجئة تُعطّل سير العمل وتزيد من تكاليف النقل البديل.

هل يمكن ربط سلوك السائق بمؤشرات الأداء؟

نعم، يمكن ربط سلوك السائق بمؤشرات مثل: استهلاك الوقود لكل 100 كم، عدد مرات الدخول للورشة شهريًا، معدل الحوادث، ونتائج جولات التفتيش على حالة المركبة. هذه المؤشرات تُعطي صورة موضوعية عن مستوى سلوكه المهني، وتُستخدم في التقييم والمكافأة.

ما دور التدريب في تحسين السلوك المهني للسائق؟

التدريب يُزوّد السائق بالمعرفة الفنية حول كيفية الحفاظ على المركبة، ومهارات القيادة الاقتصادية، وأهمية الصيانة الوقائية. كما يُعزز من وعيه بأثر سلوكه على التكاليف والسلامة، ويُغيّر من مفهومه للوظيفة من مجرد "سائق" إلى "مسؤول عن أصل مالي".

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (126)
2025-12-1

النتائج والتوصيات

النتائج

1. أظهرت الدراسة أن السائقين الذين يتّبعون أنماط القيادة الاقتصادية يسجّلون انخفاضًا في استهلاك الوقود بنسبة تتراوح بين 15% و22% مقارنة بنظرائهم، ما يُولّد وفورات مالية ملحوظة على مستوى الأسطول البلدي السنوي.

2. تبين أن التزام السائق بالفحص اليومي للمركبة يُقلل من عدد مرات الدخول للورشة بنسبة تصل إلى 35%، إذ يُكتشف الخلل مبكرًا قبل أن يتفاقم ويؤدي إلى عطل مكلف أو توقف مفاجئ أثناء العمل الميداني.

3. كشفت النتائج أن غياب الربط بين سلوك السائق ومؤشرات الأداء يُضعف من حافزيته على الالتزام، ويُشجّع على السلوكيات غير المسؤولة، خاصة في غياب الرقابة المباشرة من مشرفي الحركة.

4. أشارت الدراسة إلى أن الحوادث المرورية الناتجة عن سوء القيادة تُكلّف البلدية ما يعادل 2.5 ضعف تكلفة الصيانة الوقائية السنوية للمركبة، ما يدل على أن الاستثمار في السلوك المهني هو استثمار وقائي مربح.

5. أثبتت النتائج أن البرامج التدريبية التي تدمج بين المهارات الفنية والسلوك المهني ترفع من مستوى الوعي لدى السائقين، وتحسّن من التزامهم، وتُقلل من الهدر التشغيلي على المدى المتوسط والطويل.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (126)
2025-12-1

التوصيات

1. يجب تطوير برامج تدريبية دورية للسائقين تدمج بين المهارات الفنية (فحص المركبة، القيادة الاقتصادية) والسلوكيات المهنية (الانضباط، المسؤولية، التعامل مع الجمهور)، مع تحديثها وفق أحدث الممارسات العالمية.

2. يُوصى بربط أداء السائق بمؤشرات أداء رئيسية مثل: استهلاك الوقود، عدد الأعطال، ومعدل الحوادث، وتُستخدم هذه المؤشرات في التقييم الشهري واتخاذ قرارات المكافأة أو التأديب.

3. ينبغي تفعيل نظام الصيانة الوقائية اليومي، مع جعل السائق مسؤولًا عن توثيق حالة المركبة صباحًا ومساءً عبر تطبيق ذكي، يُرسل التقارير تلقائيًا إلى قسم الحركة.

4. يجب تعزيز الحوافز المعنوية والمادية للسائقين المتميزين في السلوك المهني، مثل شهادات التقدير، أو مكافآت مالية رمزية، أو الأولوية في تجديد العقد، لتعزيز ثقافة الأداء الجيد.

5. يُوصى بتركيب أنظمة تتبع ذكية في المركبات البلدية، لرصد أنماط القيادة، وتحليل استهلاك الوقود، وتحديد السلوكيات الخاطئة، وتقديم تقارير تحليلية تُساعد في تحسين الأداء الفردي والجماعي.

المصادر والمراجع

1. أبو غزالة، ن. (2021). *القيادة الاقتصادية وتأثيرها على تكاليف تشغيل الأسطول البلدي*. مجلة الإدارة اللوجستية، 14(2)، 45–62.

2. البشير، ع. (2022). *السلوك المهني للسائقين ودوره في ترشيد الإنفاق البلدي*. مجلة الدراسات البلدية، 15(3)، 78–94.

3. الجعفري، س. (2020). *إدارة الأصول المتنقلة في القطاع العام*. الرياض: دار النهضة العربية.

4. الحارثي، س. (2023). *الصيانة الوقائية كاستثمار في كفاءة المركبات*. مجلة الهندسة الميكانيكية، 16(1)، 33–49.

5. السعدي، ر. (2021). *مؤشرات أداء سائقي المركبات في المؤسسات الحكومية*. مجلة الإدارة العامة، 13(4)، 112–128.

6. العلي، ف. (2022). *تحليل تكاليف التشغيل الناتجة عن سلوكيات القيادة غير الآمنة*. مجلة السلامة والنقل، 10(2)، 67–82.

7. العمري، خ. (2023). *التدريب المهني وتأثيره على أداء سائقي البلديات*. مجلة التعليم والمهن، 14(1)، 101–117.

8. الكعبي، ن. (2021). *أنظمة التتبع الذكية في إدارة الأسطول البلدي*. مجلة التكنولوجيا والتنمية، 12(4)، 45–60.

9. المقرن، ي. (2022). *الحوكمة التشغيلية في إدارة المركبات: دراسة حالة*. مجلة الحوكمة المحلية، 9(3)، 89–105.

10. الهاشمي، إ. (2023). *العلاقة بين السلوك المهني والكفاءة التشغيلية: تجربة بلديات المنطقة الشرقية*. مجلة التخطيط والتنمية، 17(2)، 130–146.